

وبنفس القدر من النزعة الاكاديمية علما انني كما تعرفون لست اكاديميا
انما اصف نفسي كعقلاني ثوري اتعاطى الفكر و كاتب في أحسن الاحوال.

ادرك ان الثورة العظيمة التي احدثتها الديانات في التاريخ البشري القديم
وهذا حال الفيلسوفين البوذية والكونفوشييه في الشرق الاقصى، اي في الهند
والصين واليابان.. الخ.

فقد كانت لليهودية كنص انجازات لا يمكن انكارها، وهذا يمكن الوقوف
عليه من خلال تفحص النص التوراتي بصرف النظر عن المسيرة السياسية التي
تمحورت في غزوة فلسطين. منذ الخروج من مصر اي خروج العبرانيين من
سلالة الاسباط الاثني عشر اي ابناء اسرائيل، الذي هو يعقوب بن اسحق، وهذا
الاخير ابن ابراهيم الذي وجد له موطىء قدم من خلال شراء قطعة ارض
صغيرة لدفن زوجته سارة، ليدفن بجانبها لاحقا بعد وفاته فيما يسمى مقام ابراهيم
الخليل في مدينة الخليل اليوم، وهذا حال اسحق الذي دفن زوجته راحيل في بيت
لحم فيما يسمى قبة راحيل الموجودة حتى اليوم، وما قبلئذ لم يكن للعبرانيين
القدامى أية حقوق في فلسطين التي كان يقطنها العرب كما هو مبين ومذكور
عشرات المرات في التوراة وكتب التاريخ، حتى ان الامير العربي الذي كان
يحكم غزة منع موسى وجموع اليهود من عبور قطاع غزة ولو مجرد ممر
وحالما التقوا من الجنوب ودخلوا الاردن قاموا بأول مذبحه ضد قرية اردنية لم
يتركوا حيا منها سوى الاناث البكر اويات بقرار من موسى ذاته كما هو مسجل في
التوراة، وبعدئذ مات موسى ليقوم قائده العسكري يشوع بن نون باجتياح الاغوار
ومناطق عديدة من فلسطين، واسفار التوراة تشير للمعارك والخسائر التي وقعت
في صفوف الفلسطينيين والمغانم التي أحرزها اليهود وصولا الى قصة داوود
الراعي الذي قتل بالمقلاع الفارس الفلسطيني القوي جوليات وزواجه من مئة
امرأة آخرهن زوجة أحد ضباطه وانجاب سليمان منها الذي بنى الهيكل
بمواصفاته المشروحة في التوراة واقتنائه الف امرأة كزوجات له.. الخ والعودة
للتوراة مفيدة جدا لمعرفة بعض صفحات التاريخ القديم.

ولا يهمني هنا ما يقال عن التوراة من انها مزيفة، وذات الشيء عن
الانجيل، فالعهد القديم والعهد الجديد، اي التوراة والانجيل، هما نصين تداولتهما
الأجيال ما قبل الدعوة الاسلامية واستمرا الى هذا اليوم. اذ معلوم ان عمر التوراة
٢٦٠٠ سنة بينما الانجيل قرابة ٢٠٠٠ سنة فيما القران حوالي ١٤٠٠ سنة، ولا
يوجد نصوص اخرى سوى النصوص التي نقرأها، ناهيك بأن الجانب العقيدي
في الديانات الثلاثة مستقى مما جاء في التوراة المتوفرة بين ايدينا، والجانب